نشر ودراسة لنص مسجد مندثر "الطواشي شهاب الدين مرشد الخزندار" – مؤرخ ٦٩٤هـ "ينشر لأول مرة" (*)

مركز البحوث
والدراسات التاريخية

د/ سهام عبدالله جاد

جامعة المنيا

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى إماطة اللثام عن أثر من الآثار الإسلامية المندثرة وغير المسجل ضمن قائمة الآثار الإسلامية بالقاهرة، وذلك في ضوء اللوحة الكتابية التأسيسية المحفوظة بمخزن قلعة صلاح الدين بالقاهرة، رقم السجل (ت/٤٥)، وتنشر اللوحة الكتابية لأول مرة، حيث لم يتم دراسة المسجد من قبل أو يرد ذكر له ضمن المصادر والمراجع المعاصرة أو الحديثة وهي لمسجد يحمل اسم صاحبه "الطواشي شهاب الدين مرشد الخزندار" وتاريخ الإنشاء "الخامس عشر من شهر رجب سنة ٦٩٤هـ، وسيتناول البحث دراسة اللوحة الكتابية من حيث الشكل والمضمون، ونوع الخط وعمل تفريغ وجدول لدراسة مراحل تطور خط الثلث المملوكي من خلال كتابات اللوحة موضع الدراسة.

Absract

This research aims to uncover a trace of the extinct Islamic antiquities that are not registered in the list of Islamic antiquities in Cairo, in light of the foundational inscription preserved in the warehouse of the Citadel of Salah al-Din in Cairo, the record number (T/45), and the written plaque is published for the first time, as it has not been completed. Study of the mosque before or mentioned in contemporary or modern sources and references, which is for a

(*) مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٣٥)، يوليو ٢٠٢١. الجزء الأول

mosque bearing the name of its owner, "Al-Tawashi Shihab Al-Din Murshid Al-Khaznadar" and the date of construction, the fifteenth of the month of Rajab in the year 694 AH. A transcript and table to study the stages of the development of the Mamluk thuluth line through the writings of the panel under study.

مقـــدمة:

إذا كانت العمارة هي السجل الذي يستقي منه تاريخ الأقدمين بما فيه من تقدم وازدهار، أو تدهور وانحطاط، فإن العمارة الإسلامية وخاصة الدينية منها، قد سجلت لنا تاريخ الدول المتعاقبة وأعطتنا صورة صادقة عن منشئها، ذلك أن العقيدة الإسلامية التي تغلغلت في نفوس معتنقيها لسماحتها وملاءمتها لطبيعة النفس البشرية، ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بعمارة المساجد التي يعمرها من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله[١].

وقد كان للنصوص التأسيسية أهمية كبرى في دراسة العمارة الإسلامية، تتمثل في أنها تحدد ماهية المنشأة سواء أكانت مدرسة أو جامعًا أو سبيلًا إلي غير ذلك من أنماط متعددة، فضلًا عن تاريخ الإنشاء والانتهاء وأحيانًا تحديد مراحل الإنشاء المختلفة، تتضمن كذلك اسم المنشئ ولقبه ووظائفه، ويفيد ذلك في دراسة الألقاب من جهة والتأريخ والنظم الاسلامية من جهة أخرى[٢]، وتعد اللوحة الكتابية موضوع البحث بمثابة وثيقة هامة وشاهد قوي على الغرض الذي كتبت من أجله حيث يصعب تزويرها أو الطعن في قيمتها، تؤرخ هنا لمسجد مندثر لأمير مملوكي من أمراء السلطان المنصور قلاوون، الذي اعتلى عرش السلطنة (٢٠ رجب سنة ٦٧٨هـ –٦ ذو القعدة ٦٨٩هـ)[٣].

ثم السلطان العادل زين الدين كتبغا[٤]، جلس على تخت المُلك(الأربعاء١١ محرم٦٩٤هـ– ٦٩٦هـ)، حيث يقع تاريخ انشاء المسجد في بداية فترة حكمه "الخامس عشر من شهر رجب سنة ٦٩٤هـ .

في هذه الدراسة نبحث في حقبة رئيسية من تاريخ مصر الإسلامية، وهو العصر المملوكي الذي شهد ازدهارًا في الحياة الفكرية والأدبية، وتطور في

العمارة والفنون الإسلامية، مما أعطى مصر صبغة متميزة، وإلي جانب ذلك كان العصر المملوكي عصرًا داميًا، شاع فيه سفك الدماء وخاصة بين أرباب السلطة نفسها، وفي خضم هذه الأحداث برز الأمراء المماليك كصانع رئيسي لأحداث هذا العصر، وهم غلمان من أجناس وعناصر مختلفة، يتلقون اهتماما وتربية عسكرية ودينية، يصبحون بعدها جنودًا يتدرجون في المناصب حتى يبلغ أحدهم الإمارة، وقد يصبح بعد ذلك أميرًا له نفوذ وتأثير كبير على مجريات الأمور داخل الدولة، أو سلطانًا يتولى شؤون الدولة، ومن بين هؤلاء الأمراء الذي جمع أكثر من وظيفة زمن سلطنة المنصور قلاوون، الأمير "الطواشي شهاب الدين مرشد الخزندار" مؤسس المسجد.

مُنشئ المسجد:

مرشد بن عبد الله الخزندار الطواشي شهاب الدين المنصوري، ولد سنة ٦١٣هـ/١٢١٦م، كان من الخدام المنصورية وقد ارتقى الإمرة بالطبلخانة زمن سطنة المنصور قلاوون، ثم كبير الخزندارية وزمام الآدر الشريفة السلطانية، وناظر المارستان المنصوري والأوقاف والتربتين المنصورية والأشرفية، ثم مقدم المماليك السلطانية "وهم أعظم الأجناد شأنًا وأرفعهم قدرًا، وأشدهم إلى السلطان قُربا وأوفرهم إقطاعًا"، وقد ذكر العيني: "أن الأمير الطواشي شهاب الدين مرشد الخازندار المنصوري"، شغل وظيفة مشيخة الخدام النبوية التي تعتبر من أسمى الوظائف لمن يتشرف بولايتها، ونظرا لمكانتها فقد عهد بها إلي خاصة الأمراء الطواشية الذين نالوا غاية التعظيم، لم يحدد ولايته، والمرجح أنه وليها بعد "يمن بن عبد الله الحبشي" الذي تولى في الفترة (٦٦٨-٦٧٥هـ) وتركها قبل سنة ٦٨٧هـ التي كان فيها بالقاهرة، عند وفاة "السلطان الملك المنصور قلاوون" في يوم السبت ٦ ذي القعدة سنة ٦٨٩هـ، توجه الطواشي شهاب الدين مرشد" وكان مقدم المماليك السلطانية ومعه المماليك إلي القلعة ليخبر ابن السلطان "الأشرف خليل" بوفاة والده وبقي بصحبته بالقلعة، سنة ٧٠٣هـ سار الأمير سلار النائب إلي الحجاز ومعه نحو الثلاثين أميرًا، من بينهم "الطواشي شهاب الدين مرشد

الخزندار" لتوزيع الغلال في أهل الحرمين، كانت هذه الوظائف بيده، كان دينًا خيرًا وانفرد بالرواية عن جماعة، أعفي من الإمرة وتوفى بداره بحارة زويلة بالقاهرة ليلة الخميس ثالث ذي القعدة سنة ٧١٠هـ، ودفن من الغد بالقرافة [٥]، وهناك رأي يذكر أنه توفى سنة ٧١٦هـ [٦].

وبعد الاطلاع على المصادر المعاصرة لتاريخ الإنشاء مع وفق ما ورد بالنقش موضوع الدراسة، وبمراجعة المراجع المتخصصة في تاريخ العمارة الإسلامية عامة ومراجع العمارة المملوكية التي تناولت تلك الفترة خاصة، فإنه لم يتناول أحد هذه المنشأة بالدراسة أو التعريف.

الدراسة الوصفية للوحة الكتابية:

عبارة عن لوحة كتابية تأسيسية لمسجد مندثر، مستطيلة الشكل من الرخام، مقاسها ٦٧×٣١ سم، تتكون من ستة أسطر بخط الثلث المملوكي، محفور حفرًا بارزًا على الرخام، مؤرخة في ١٥ رجب سنة ٦٩٤هـ/٣٠ مايو١٢٩٥م، لصاحبه "الطواشي شهاب الدين مرشد الخزندار".

القراءة: نص اللوحة

- بسم الله الرحمن الرحيم "انما يعمر مساجد الله
- من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وأت الزكاة
- ولم يخش الا الله فعسى اولائك أن يكونوا من المهتدين
- انشأ هذا المسجد المبارك الطواشي الأجل الكريم المحترم
- شهاب الدين مرشد الخزندار زمام الدور العالية المنصورية العادلية
- بتاريخ الخامس عشر من شهر رجب الفرد سنة اربع وتسعين وستماية غفر الله له

التعليق على النص:

نقش هذا النص داخل مساحة مستطيلة الشكل بخط الثلث المملوكي، ولكن الخطاط لم يوفق في كتابة نص إنشاء هذا المسجد، فقد نقش النص بخط

ثلث لم يتبع فيه القواعد والنسب، وحرصه أن ينقش النص في مساحة محدودة جعله يغفل عن كتابة بعض الحروف وصغر حجم بعض الحروف، وجاءت بعض الحروف متراكبة فوق الأخرى، أُلحق بالنص حركات الشكل والإعراب[٧]، وبعض الحروف التوضيحية فوق الحروف، بالإضافة إلي أوراق نباتية مروحية الشكل، وتشابكت بعض حروف الكلمات مع الأخرى.

بدأ النص بالبسملة كاملة ثم آية (١٨) من سورة التوبة، ثم توضيح ماهية المنشأة أنها مسجد، يتبعه ألقاب المنشئ واسمه ووظائفه، وتاريخ الإنشاء كاملا بالتقويم الهجري، ودعاء للمنشئ بالمغفرة، ومن الظواهر اللغوية في النقش إهمال الهمزة من قبل الخطاط كما في كلمات إنما، آمن، الأخر، أقام، أت، اولائك، أمر، بانشاء "، وقد صارت سمة من سمات النقوش الكتابية مثلها في ذلك إهمال إعجام الحروف في غالبية النقوش حيث اعتمد الخطاط على ثقافة الناس وتدربهم على ذلك، وكتب كلمة أُولَٰئِكَ التي وردت بالآية بهذا الشكل "اولائك"، وكلمة "وآتى" كتبها "وات" ولم يلتزم بالنص القرآني، ةأغفل التنقيط في كلمات كثيرة بالنص، كما سقطت الراء بكلمة بتاريخ بالسطر الأخير.

الدراسة التحليلية:

أولا: المادة الخام التي صنعت منها اللوحة

الرخـام[٨]:

يعد من الصخور الشائعة الاستخدام في الآثار وكذلك المنحوتات ويندرج تحت نوعية الصخور المتحولة، ويتكون من كربونات الكالسيوم مع نسب متفاوتة من السليكا والطفلة بالإضافة إلى نسبة من أكاسيد الحديد، ويتكون الرخام نتيجة التحول الحراري للصخور الجيرية[٩]، ويكون الرخام عادة أبيض شفافًا وذلك نتيجة تحوله عن صخور جيرية نقية خالية من الشوائب، أما إذا كان ملونًا فيرجع ذلك إلى ما يحتويه الحجر الجيري الأصلي من شوائب معدنية مختلفة الألوان أثناء عملية التحول والتي تعمل بدورها على تشكيل ألوان الرخام، فاللون الأصفر مثلًا يرجع إلى وجود مادة الليمونيت[١٠].

مميزات استخدام الرخام:

وعن أسباب تفضيل استخدام الرخام فيرجع ذلك إلى المميزات التي يتمتع بها الرخام من حيث فخامته وجماله الفني ونعومة ملمسه المصقول الذي يعطى نوعًا من البريق الطبيعي لأسطحه المصقولة لا سيما عندما يسقط عليه الضوء فيعكس جمال التحفة[١١]، ذلك فضلًا عن الصلابة الناتجة عن تكوينه الطبيعي ومقاومته للتآكل وسهولة تنظيفه مع ضمان ثبات لونه، وتميزت بعض أنواعه بالمطاوعة وسهولة التشكيل حسب الحجم المطلوب، كل ذلك جعله من أطول المواد الزخرفية عمرًا وهذا يسهل عمليات إعادة استخدام القديم منه[١٢].

يذكر القلقشندي: "اعلم أن وادي مصر يكتنفه جبلان شرقًا وغربًا، يبتدءان من الجنادل فوق أسوان، آخذين في جهة الشمال على تقارب بينهما، بحيث يرى كل منهما من الآخر، والنيل مار بين جنبيهما، وأما الشرقي منهما فيمر بين النيل وبحر القلزم حتى يجاوز الفسطاط، فينعطف ويأخذ شرقًا حتى يأتي على آخر بحر القلزم من الشمال، يرتفع في موضع وينخفض في آخر، وفي أوائل هذا الجبل من جهة الجنوب على القرب من مدينة قوص (معدن الزمرد) في مغارة طويلة في قطعة جبل عالية تسمى (قوشنده)، ليس هناك أعلى منها، وعلى قرب من ذلك مقطع الرخام الملون من الأبيض والسماقي، وسائر الألوان المستحسنة التي لا تساوي حسنًا"[١٣].

والرخام من أكثر الأحجار استخدامًا في مصر، وصناعة الرخام في آثار مصر ممتازة، وبلغت من الرقي شأنًا كبيرًا، وقد شاع استخدام الرخام في العصر المملوكي، وكان هذا إحدى النتائج الطبيعية في ظل مجتمع ثري، حرص فيه السلاطين والأمراء على الفخامة والتأنق، لما بينهم من منافسة، كذلك لا يمكن إغفال نتيجة مهمة ترتبت عن كون الشام قد أصبحت تحت سيطرة المماليك، إذ أدى ذلك إلى أن أصبحت المنافسة تمتد إلى من يتولى منهم أمور الشام، وكانت الشام أحد المصادر الخارجية للرخام في العصر المملوكي[١٤].

ثانيًا: خط الثُلث المملوكي المستخدم في كتابة اللوحة:

ترجع تسميته بهذا الاسم إلي مقارنة حجم خط الثلث لحجم خط الطومار الذي يبلغ سمك سن قلمه ٢٤ شعره من شعر الخيل، ويبلغ سمك سن قلم الثلث ثلثه، أي ثمانى شعرات من شعر الخيل، ثلث سمك سن قلم الطومار، وقد مر خط الثلث بأدوار مختلفة وخضع لتطورات متتالية وكل دور له شخصيته المميزة الواضحة لدي المختصين، وهو من أجمل فروع الخط المقور، تتميز حروفه بالتقويس والترويس وعدم طمس حروفه ذات العقد كالصاد والضاد إذا كتبت مفتوحة، وخط الثلث يعد من أصعب أنواع الخطوط عند الكتابة به، إلا أنه أكثرها جمالًا، ويمتاز بالمرونة ومتانة التركيب وبراعة التأليف بين كلماته، وحسن توزيع الحليات الخطية ويبدو ذلك في طريقة التشكيل والتركيب الذي يبدو خفيفًا أحيانًا، ومعقدًا أحيانًا أخرى، والواقع أن خط الثلث لم يحظ بدرجة كبيرة من الانتشار عند بداية ظهوره، ولكن عندما وضعت قواعده ونسبه الثابتة ؛ ازدهر وشاع استخدامه على العمائر والفنون التطبيقية الإسلامية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي اعتبارًا من القرن (٦هـ/١٢م)، وقد مر خط الثلث منذ نشأته كفن زخرفي كتابي بمراحل من النضج والتطور أهلته لأن يكون فنًّا جميلًا راقيًّا، حقق أغراضه الزخرفية والوظيفية من تسجيل لإنشاء أثر أو تعميره أو تجديده، أو تسجيل لوفاة، أو لكتابة نص تذكاري على تحفة فنية، إلى غير ذلك من الأغراض التي استخدمت من أجلها الكتابات التذكارية، وقد وصف هذا الخط بأنه أصل الخطوط العربية ورأسها وأجملها وأصعبها، ومن يتمكن من كتابة خط الثلث يتمكن من كتابة سواه [١٥].

ومن أمثلة نماذج كتابات الخط الثلث المنفذة على العمارة الإسلامية في مصر، نص تأسيس المدرسة التي خصصت للمذهب الشافعي، والتي بناها صلاح الدين بجوار قبر الإمام الشافعي، والمؤرخ سنة ٥٧٥هـ-١١٧٩م[١٦]، ونص تأسيس مسجد اللمطي بمدينة المنيا ٥٧٨هـ/ ١١٨٢م[١٧].

الصيغ والمضامين:

تعتبر دراسة الكتابات الأثرية العربية من حيث المضمون، ذات أهمية في الدراسات الأثرية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية... وغيرها من الدراسات الأخرى، وذلك لما تحويه هذه الكتابات من مضامين مختلفة حيث تتنوع موضوعات الكتابات العربية على الآثار الإسلامية فمنها: الكتابات الدينية (الآيات القرآنية، والعبارات الدعائية)، والكتابات التأسيسية، والكتابات

الجنائزية، وأيضا الكتابات الموجودة ضمن عقود الملكية وعقود الزواج، ونصوص الوقفيات والوثائق بنوعياتها المختلفة ؛ ومن خلال دراسة هذه الكتابات يمكن الاستفادة من مضمونها جميعها، وذلك بمقارنتها بما هو موجود بالمؤلفات التاريخية والدراسات الأثرية، والمعاجم اللغوية وغيرها من المصادر الأدبية الأخرى[١٨].

وقد يمدنا مضمون الكتابات التأسيسية بمعلومات تصبح ذات قيمة، إذ ما قورنت بما هو موجود بالمصادر الأخرى، وربما قد تضيف حقائق جديدة، أو تصحح أخطاءً شائعة، أو ترجح بعض الآراء على غيرها، وتتألف كتابات اللوحة من حيث المضمون من العناصر الآتية:

١- البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم)

"بسم الله الرحمن الرحيم"، هى أبلغ الثناء والذكر واقتداء بالكتاب العزيز، وعملًا بالحديث الشريف: عن أبى هريرة (رضي الله عنه) عن النبى (ﷺ) أنه قال: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع[١٩]، وقال عنها الفاطميون: أنها لما نزلت فرح بها أهل السماوات والأرض وأهتز العرش لنزولها ونزل معها من الملائكة ما لا يحصى عددهم، وكانت مكتوبة على جبهة آدم (عليه السلام)، وعلى جناح جبريل عليه السلام عند نزوله على إبراهيم (عليه السلام)، وعلى عصا موسى (عليه السلام) ولولاها ما أنفلق البحر، وعلى لسان عيسى (عليه السلام) فى المهد ولولاها ما تكلم، وفى

النهاية هى مكتوبة أول كل سورة من القرآن الكريم(٢٠).

وقد وردت البسملة ضمن نص الإنشاء الموجود أعلى مدخل الجامع العمري بقوص والمؤرخ سنة ٥٦٨هـ/١١٧٢م، ووردت على تابوت الإمام الشافعي الذي يرجح تأريخه بسنة ٥٧٤هـ/١١٧٨م، كما وردت هذه العبارة على تابوت الإمام الحسين الذي يرجح تأريخه بسنة ٥٧٤هـ/١١٧٨م، ووردت ضمن نقوش الإفريز الخشبي الذي يحيط بقبة الإمام الشافعي من الداخل ٦٠٨هـ/١٢١١م[٢١].

٢- الآيات القرآنية:

تُعد النقوش الكتابية المتضمنة للآيات القرآنية هى أكثر الكتابات انتشارًا، حيث نقشت ضمن كتابات اللوحات التأسيسية، وقد تميزت تلك الآيات بأنها جاءت مناسبة مع الغرض الذي استخدمت من أجله، فنجد أن أكثر الآيات التي وردت تحرص في مضمونها على دعوة المسلمين لإعمار بيوت الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وقد وردت ضمن نقش لوحة الدراسة بالسطر الأول: " إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ"[٢٢]، هنا إقرار بأن المصدِّق بوحدانية الله، المخلص له العبادة، الذي يصدق ببعث الله الموتى أحياءً من قبورهم يوم القيامة وأقام الصلاة، المكتوبة بحدودها، وأدَّى الزكاة الواجبة عليه في ماله إلى من أوجبها الله له، ولم يخش إلا الله ولم يرهب عقوبة شيء على معصيته إياه، سوى الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين، فخليق بأولئك الذين هذه صفتهم، أن يكونوا عند الله ممن قد هداه الله للحق وإصابة الصواب[٢٣].

وردت الآية الكريمة على العديد من المساجد والمدارس المملوكية، منها على سبيل المثال: النص التأسيسي أعلى المدخل الشرقي بجامع السلطان بيبرس ٦٦٥هـ/١٢٦٧م، والنص التأسيسي أعلى المدخل الشمالي بجامع الطنبغا المارداني ٧٤٠هـ/١٣٤٠م، والنص التأسيسي أعلى المدخل الغربي

بجامع أصلم السلحدار ٧٤٦هـ/١٣٤٥م، والنص التأسيسي بمدرسة الجاي اليوسفي ٧٧٤هـ/١٣٧١م، والنص التأسيسي بمدرسة مقبل الداوودي ٧٩٨هـ/١٣٩٥م، النص التأسيسي بمدرسة القاضي عبد الباسط ٨٢٣هـ/١٤٢٠م، والنص التأسيسي بمدرسة كافور الزمام ٨٢٩هـ/١٤٢٦م، ونص جانبي بمدرسة تغرى بردي ٨٤٤هـ/١٤٤٠م، والنص التأسيسي بمدرسة جقمق ٨٥٥هـ/١٤٥١م، والنص التأسيسي بمدرسة السلطان اينال ٨٦٠هـ/١٤٥٦م[٢٤]، وأعلى مدخل مسجد الجمالي يوسف (المدرسة الصاحبية) ٨٥٧هـ/١٤٥٣م[٢٥].

٣- **في طلب المغفرة:** من الصيغ شائعة الاستخدام في النصوص التأسيسية، ويعد بمثابة الدعاء، ورد في عدة مواضع في القرآن الكريم، كقوله تعالى: "**الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**"(٢٦)، وقد ورد ضمن كتابات اللوحة التأسيسية موضوع الدراسة بصيغة "غفر الله له".

٤- **عبارات تتصل بالأعمال المعمارية**

دون على بعض العمائر نقوش كتابية للتعريف بماهية المنشأة ووظيفتها وذلك من خلال ذكر اسم المنشأة مباشرة، مثل جامع أو مسجد أو مدرسة، وقد وردت عبارة "أمر بانشاء هذا المسجد المبارك" ضمن كتابات العديد من المساجد، منها على سبيل المثال: النص التأسيسي بجامع آل ملك الجوكندار ٧١٩هـ/١٣١٧م[٢٧]، والنص التأسيسي بجامع الماس الحاجب ٧٢٩هـ/١٣٢٩م بالقاهرة، وهي بمثابة إعلان لكل من يدخل هذا المسجد ويرى هذا النقش فيعرف وظيفة هذا المكان كمسجد، والملاحظ أن هذا النص الإنشائي وضع أعلى المدخل وهو المكان الذي اعتاد فيه النقاشون نقش وتسجيل النقوش الإنشائية بالآثار الإسلامية عامة، وذلك حتى يتمكن كل من يدخل إلى هذه العمائر من رؤية هذه النقوش الإنشائية[٢٨]، وقد وردت ضمن كتابات اللوحة التأسيسية موضوع الدراسة بالسطر الرابع.

٥- **الألقاب والوظائف**

اعتبرت الألقاب أساسًا لمعرفة مكانة وقيمة الفرد في المجتمع، وجرت العادة أن يكون لكل شخص كنية أو لقب علاوة على اسم العلم، أما النظام الذي اتبع في ترتيب الألقاب والأسماء فهو أن يقدم اللقب على الكنية، والكنية على العلم، وبعد ذلك النسبة إلى البلد، ثم إلى الأصل، ثم إلى المذهب، على أن يتقدم ذلك كله النسبة إلى العلم أو الصناعة أو الخلافة أو السلطنة أو الوزارة أو القضاء أو الحرفة .. ونحو ذلك، وقد اصطلح الكتاب في عصر المماليك على مدلول خاص للقب، وفرقوا بينه وبين النعت، فسموا صفات المدح المفردة التي تتكون من كلمة أو لفظ واحد ألقابًا، أما صفات المدح المركبة التي تتألف من أكثر من لفظ واحد فقد أطلقوا عليها نعوتًا، وانقسمت الألقاب في عصر المماليك إلى ألقاب أصول وألقاب فروع[٢٩].

الألقاب الواردة بنص اللوحة:

٦- **الأجل:** أفعل التفضيل من جليل بمعنى عظيم، لقب شائع الاستعمال في العالم الاسلامي، لم يكن يطلق في البداية إلا على أصحاب النفوذ من رجال الدولة، كما هو ثابت من أقدم نقش ورد فيه هذا اللقب وهو نص تعمير بمسجد الشيخ محسن، من حلب سنة ٣٥١هـ/٩٦٢م، وقد تعرض هذا اللقب في عصر المماليك لكثير من التصنيف والتبويب، كما حدث للكثير من الألقاب المستعملة في هذا العصر، واستمر يطلق على السلاطين منذ البداية وحتى النهاية، أطلق على أمراء الجند، كما حدث بالنسبة للأمير يشبك في نقش بحوش بردق، مؤرخ ٨٨٠هـ- ١٤٧٥م، ورغم أن هذا اللقب كان قد استخدم لكثير من الطبقات الدنيا، إلا أنه ظل يطلق على السلاطين، مما يشير إلى احتفاظه بمدلوله القديم[٣٠].

ورد اللقب بنص المدرسة الإقبالية الحنفية بدمشق، أنشأها الأمير الطواشي جمال الدولة إقبال (٦٠٣هـ/ ١٢٠٧م)[٣١]، وورد اللقب بالسطر الرابع بنص اللوحة الكتابية موضوع الدرسة

٧- **العـادل:**

هو من ألقاب الملوك والولاة، وهو من أعلى الصفات، وقد عرف مجردًا من يا النسب لسلاطين العصر المملوكي، وعرف بإضافة يا النسب لأكابر العسكريين، كما أطلق نعتًا خاصًّا لكثير من رجال الدولة[٣٢]، وورد اللقب هنا بالسطر الخامس بصيغة العادلية ضمن نص اللوحة، يسبقه "زمام الدور العالية"، التي شغلها الأمير شهاب الدين مرشد، أيام السلطان المنصور قلاوون ثم السلطان العادل زين الدين كتبغا، وورد اللقب بالنص التأسيسي بمدرسة المنصور قلاوون بشارع المعز لدين الله (٦٨٤هـ/١٢٨٥م)، وورد بصيغة العادلي، ضمن نص مدرسة صرغتمش، سنة (٧٥٧هـ/١٣٥٦م)[٣٣].

٨- **الكريم:**

هو الخالص من اللؤم، وهو فعيل إذا صار الكرم له سجية، وكان يطلق كلقب فخرى على العسكريين والمدنيين على السواء، وكان من الألقاب التى تجرى مجرى التشريف وتستخدم فى الوصف، وهذا فى قوله (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ)، وعلى الرغم من استعماله في وصف القرآن الكريم فقد وصف الكتاب في عصر المماليك ما يصدر من دون السلطان بالكريم، فقالوا "مرسوم كريم"[٣٤]، ولعل ذلك مأخوذ من الآية القرآنية { قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَاب كَرِيم }، ورد اللقب هنا بالسطر الرابع ضمن نص اللوحة الكتابية موضوع الدراسة، وقد ورد اللقب بالنص التأسيسي بمدرسة إينال اليوسفي، سنة (٧٩٥هـ/١٣٩٣م)، والنص التأسيسي بجامع قراقجا الحسني سنة (٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، النص التأسيسي بمدرسة أزبك اليوسفي، سنة (٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، والنص التأسيسي بمدرسة قانباي الرماح بالقلعة، سنة (٩٠٨هـ/١٥٠٣م)[٣٥]

٩- **المحترم:**

كان يطلق على عامة الناس ممن يلقب "بالصدر الأجل"، من الألقاب التي خوطب بها أرباب السيوف من الطبقة المتوسطة، كما ظهر لقب

المحترمي بإضافة ياء النسب كلقب لأحد كبار الأمراء من أرباب السيوف، وهو الأمير بدر الدين بيسري، في نقش على مبخرة من نحاس مؤرخة ٦٧٥هـ/١٢٧٦م، ويدل وروده ضمن نقش على مشكاة من عصر المماليك على أنه من الألقاب المصطلح على ذكرها لكبار الأمراء[٣٦]، وورد اللقب بالنص التأسيسي بدركاة مدرسة خشقدم الأحمدي، سنة (٧٦٨-٧٧٨هـ/١٣٦٦-١٣٧٧م)[٣٧]، وورد اللقب هنا بالسطر الرابع ضمن نص اللوحة الكتابية موضوع الدراسة.

١٠- المنصور:

وهو لقب يشير إلى أن صاحبه مؤيد من الله، لأن النصر من عند الله، وهو نعت خاص للخليفة أبي جعفر، ثاني خلفاء بني العباس، ثم نعت بهذا اللقب بعد ذلك كثيرون، واستمر استعمال اللقب حتى عصر المماليك، حيث استعمل كإحدى الصفات الجارية مجرى التفاؤل، فقيل: الجيوش المنصورة، العسكر المنصورة، القلاع المنصورة ونحو ذلك، كما استعمل مضافًا إلى ياء النسب، ولا سيما بالنسبة للأمراء فقيل: المنصوري، وورد اللقب هنا بالسطر الخامس بصيغة المنصورية ضمن نص اللوحة، يسبقه "زمام الدور العالية".

وقد ورد هذا اللقب على محراب السلطان المنصور لاجين ٦٩٦هـ/١٢٩٦م الموجود بجامع أحمد بن طولون[٣٨]، وبالنص التأسيسي على باب خانقاة بيبرس الجاشنكير، سنة (٧٠٦-٧٠٩هـ/ ١٣٠٦-١٣٠٩م)[٣٩].

الوظائف التي وردت بنص اللوحة:

الخزندار:

وردت الوظيفة في الكتابات على الآثار بهذه الصيغة، ويقال أيضا خزينة دار، خزانة دار، وخازن الدار، اللفظ مؤلف من مقطعين، خزانة العربية، ودار الفارسية بمعنى ممسك، والمعنى الموكل بالخزانة والمتولي أمرها، وجد هذا المصطلح في النصوص المملوكية، وحسب ابن تغري بردي فإن الخزندار هو

الذي يتولى إحدى الوظائف التي أحدثها أو حورها بيبرس وأسندت إلى عسكريين، وحسب القلقشندي فإن الخزندار كان يسمى صاحب بيت المال، وفي العهد المملوكي فإن اللفظة تطلق على كل من يتولى مهام أمين مال سواء كان يعمل لفائدة أمير أو السلطان المملوكي بالقاهرة، والواجب الأول للخزندار هو حراسة مال السلطان، وتوزيع الهدايا في بعض المناسبات، وهذه المهام كانت توزع أحيانا على ثلاثة أشخاص، هم: خزندار الصنف، وهو المسؤول عن الملابس النفيسة للسلطان، وخزندار العين، وهو مكلف بالحفاظ وحراسة جواهر السلطان، وخزندار القيس، وهو المكلف بتوزيع الصدقات على المحتاجين عند خروج السلطان وتوزيع المال خلال بعض المناسبات[٤٠]، وورد اللقب بالسطر الخامس بنص اللوحة الكتابية موضوع الدراسة.

زمام الدور العالية:

اسم وظيفة مكون من إضافة لفظة زمام" العربية إلي الآدر" ويقال أيضًا زمام الدور، وقد توصف الدور بالسلطانية أو الشريفة لتدل على متعلقات السلطان، ويقصد من الآدر، حريم السلطان، وزمام الدور السلطانية يشغل الوظيفة السادسة عشرة من وظائف العسكريين بحضرة سلطان المماليك، وهو من أكبر الخدام الطواشية، وكانت عادته أن يكون برتبة أمير طبلخانة، وله نائب أمير عشرة، وكانت مهمته هي الإشراف على جميع حريم السلطان ومخاطبته بشأن متعلقاتهن ومتعلقات الأولاد، والمتحدث على باب ستارة السلطان، وجرت العادة أن يجمع بين وظيفة زمام دار وبين وظيفة الخزندار والطواشي، وهناك كتابات أثرية جمع فيها لشخص واحد بين وظيفة زمام الآدر والخزندار، وقد ورد ذلك نص تشييد على عتب بمدخل مدرسة الطواش جوهر"الجوهرية" بالقدس، سنة ٨٤٤هـ/١٤٤٠م، وكتابة جنائزية أخرى لنفس الأمير، بالمدرسة الجوهرية شمال شرق الأزهر، سنة ٨٤٤هـ/١٤٤٠م[٤١]، وورد اللفظ هنا زمام الدور العالية المنصورية العادلية بالسطر الخامس من النص، حيث كان من الأمراء في فترة السلطان المنصور قلاوون، والسلطان العادل زين الدين كتبغا.

الطواشي:

جمعه طواشية، لفظ تركي "طابوشي"، بمعنى خادم، أغا، حرم أغاسي، أي المسئول عن الحريم وحفظهم، حرفته العامة إلي طواشي، وهو الخصيً، أو مشتقة من "طاشاق" التي تعني "خصية" أو من "تك طاشاق" ومعناها "ذو الخصية"، وقد ذُكر أنهم ثلاثة أنواع، هم: الممسوح، والمخصي، والمجلوب، وقد ذكر المقريزي هذا المعنى في قوله "الخدام المملوكية الذين يعرفون اليوم في الدولة التركية بالطواشية، وأحدهم طواشي وهو الخصي"، وقوله "الخدام الخصيان الذين يعرفون بأرض مصر بالطواشية وواحدهم طواشي، وأصبح اللقب يطلق على الذين يأتون في رتبة أعلى من الجند، ثم يحملون لقب أمير، وفي عصر المماليك كان يطلق على جند الأمراء في المكاتبات إليهم بتوقيع أو نحوه، مع ملاحظة أن الجند لم يكونوا يكاتبون عن الأبواب السلطانية، وقد لعب الطواشية دورًا مهمًا في دولة المماليك، وكان ذلك في مجال تربية المماليك الصغار في الطباق السلطاني لتكوين الفرسان الذين سيتحملون عبء الدفاع عن البلاد ويشكلون العسكرية المملوكية، ثم في مجال الخدمة في القصور السلطانية وفي قلعة الجبل بالقاهرة[٤٢].

ورد اللقب بالنص التأسيسي بجامع الطواشي بالقاهرة، وأنشأه الأمير الطواشي جوهر السحرتي اللالا، سنة (٧٤٣هـ/١٤٤٢م)[٤٣]، وقد ورد اللقب هنا بالسطر الرابع من نص اللوحة الكتابية موضوع الدراسة.

دراسة تحليلية لصورة حروف خط الثلث الوارد علي نقش شاهد الدراسة:

مما لا شك فيه أن تحليل أشكال الحروف يهدف بالدرجة الأولي إلي تأريخ النصوص الكتابية غير المؤرخة، أو تلك التي تشتمل علي دلالات تساعد علي تأريخها، حيث إن لكل حرف من الحروف العربية هندسته الخاصة به، وتتناهي صور الحروف المفردة والمركبة إلي عدد من الصور، التي سوف

ندرسها بهدف وصف هندستها وبيان تشكيلها ومعرفة اعتبار صحتها، ثم بيان كتاباتها حال الأفراد والتركيب بما يتحقق من خلاله أصول الدراسة الفنية التحليلية والتشريحية لحروف الأبجدية العربية بالنسبة لخط الثلث المستخدم في نقش شاهد الدراسة، "هذا وقد أفرد القلقشندي لخط الثلث دراسة وافية، وتعتبر دراسته بمثابة الأصل والأساس الذي سأعتمد عليه في تحليل ودراسة حروف خط الثلث، التي وردت ضمن كتابات نقش الشاهد موضع الدراسة[٤٤].

دراسة لتحليل الحروف وصورها من خلال نص لوحة الدراسة:

صورة حرف الألف:

يتكون حرف الألف من قائم عمودي غير مائل، ويظهر في بعض الحالات ترويسة زائدة ناحية اليمين[٤٥]، وقد ورد في نقش الشاهد بحالته المفردة والمركبة المختتمة المتصلة بحرف قبلها.

الألف المفردة: يظهر في نقش اللوحة من حيث الشكل العام في أكثر من صورة:

الصورة الأولى، الألف المطلق: نلاحظ فيها أن حرف الألف إتخذ شكلًا قائمًا ينتهي من أعلى بزائدة زخرفية مائلة إلى أسفل جهة اليمين، كما هو الحال في كلمات: "إنما، الله" بالسطر الأول، "آمن، اليوم، أقام، الصلاة" بالسطر الثاني،"الا، الله، اولائك " بالسطر الثالث، الدين، الخزندار، العالية، العادلية " بالسطر الخامس، "الفرد، أربع" بالسطر السادس، وجاء متصلا مع الحرف السابق له، كما في كلمتي: "وآت" بالسطر الثاني، "الدور" بالسطر الخامس

الصورة الثانية الألف المشعر: نلاحظ فيها أن حرف الألف اتخذ شكلًا قائمًا ينتهي من أعلى بزائدة زخرفية مائلة إلى أسفل جهة اليمين، وينتهي من أسفل بعقف يتجه نحو اليسار، وذلك في الكلمات الآتية: "الله، الرحمن، الرحيم " بالسطر الأول، و"المسجد، الأجل" بالسطر الرابع، و"المنصورية" بالسطر الخامس، و"الخامس، الله" بالسطر السادس.

الألف المختتمة: تأتي في نهاية أو وسط الكلمة متصلة بحرف قبلها، وجاءت في صورتين:

الصورة الأولى: يكون لها نتوء بارز ينزل عن مستوى خط التسطيح، كما في الكلمات: "إنما، مساجد" بالسطر الأول، و"بالله، أقام، الزكاة" بالسطر الثاني، و"بإنشاء، المبارك" بالسطر الرابع، و"شهاب، العالية، العادلية" بالسطر الخامس، و"بتاريخ، ستمائة" بالسطر السادس

الصورة الثانية: تظهر على هيئة قائم منتصب مجموع لا نتوء له، كما في كلمة: "الخامس" بالسطر السادس.

صورة حرف الباء (ت – ث):

تتكون من قائم قصير منتصب ومنبسط، وقد وردت في نص اللوحة بهيئتها المفردة والمركبة المتصلة بحالاتها الثلاث (المبتدأة– المتوسطة– المختتمة).

الباء المفردة:

على الرغم من انها لا تختلف من حيث شكلها العام، إلا انها تبدو مختلفة فيما بينها من حيث استمرار انبساطها أو قصرها، وأيضًا من حيث نهايتها، وقد وردت مجموعة ذات قائمين متساويين، كما في كلمة "وأت" بالسطر الثاني، و"شهاب" بالسطر الخامس.

الباء المركبة المبتدأة: تظهر بأكثر من صورة

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة في كلمة "بسم" بالسطر الأول بصورة قائم رأسي قصير ينتهي من أعلى بزائدة زخرفية مائلة جهة اليسار، أو موقوفة بصعود في طرف ونزول في طرف آخر كما في كلمات: بالله" بالسطر الثاني، و"بانشاء" بالسطر الرابع، أو في صورة مبتدأة مبسوطة بنزول فيها، كما في كلمات: "بتاريخ، أربع، وتسعين" بالسطر السادس.

الباء المتوسطة: المتصلة بحرف قبلها وحرف بعدها

تنقش إما بسيطة مجموعة، كما في كلمات: "المهتدين" بالسطر الثاني،

و"المبارك" بالسطر الرابع، "بتاريخ" بالسطر السادس، أو بصورة خطين منكبين، كما في كلمات: "المحترم" بالسطر الرابع، و"ستماية" بالسطر السادس.

الباء المختتمة: المتصلة بحرف قبلها

وردت بشكل مبسوط بصعود في طرفه جهة اليسار في كلمة: "رجب" بالسطر السادس

صورة حرف الجيم (ح- خ):

عبارة عن خط منكب من اليسار لليمين بزاوية حادة، وتنتهي الجيم المفردة بتقويس ينزل عن مستوى التسطيح(٤٦)، ووردت بهيئتها المركبة المتصلة بحالاتها الثلاث.

الجيم المبتدأة: المتصلة بحرف بعدها

نقشت بأشكال مختلفة فيما بينها من حيث تلويز أو تقويس الخط المنكب أو في مقدار درجة ميل هذا الخط، فنجدها تأخذ شكل الملوزة في كلمات: "الرحمن، الرحيم" بالسطر الأول، والأخر" بالسطر الثاني، "الأجل" بالسطر الرابع، و"رجب" بالسطر السادس، وبصورة شكل زاوية حادة في كلمات: "مساجد" بالسطر الأول.

الجيم المتوسطة: متصلة بحرف قبلها وحرف بعدها

من حيث اتصالها بالحرف السابق فيمكن أن نميزها من خلال عدة أشكال، الأول: يتم فيه الاتصال من الأسفل عند خط التسطيح، مثل كلمات: "المحترم" بالسطر الرابع، "الخزندار" بالسطر الخامس، و"الخامس" بالسطر السادس، أما الشكل الثاني: يكون الاتصال من أعلى حرف الجيم، كما في كلمات: "يخش" بالسطر الثالث، و"المسجد" بالسطر الرابع.

الجيم المختتمة: المتصلة بحرف قبلها

ذات تقويس تشبه المفردة، وردت في كلمة: "بتاريخ" بالسطر السادس.

صورة حرف الدال والذال: عبارة عن خطين متصلين يكونان قائمًا رسم بزاوية

منفرجة[٤٧]، وقد وردت بهيئتها المفردة والمركبة المختتمة.

الدال المفردة: وردت في كلمات: "العادلية" بالسطر الخامس، "الفرد" بالسطر السادس.

الدال المختتمة: ظهرت بعدة صور، منها:

الدال المركبة المجموعة، كما في كلمات: مساجد" بالسطر الأول، و"الدين، الخزندار" بالسطر الخامس، والدال المبسوطة، كما في كلمات: المسجد" بالسطر الرابع، و"مرشد، الدور" بالسطر الخامس، والدال المختتمة المخطوفة، كما في كلمات: المهتدين" بالسطر الثلث، و"هذا" بالسطر الرابع.

صورة حرف الراء والزاي: يكون مبسوطا أو مقورًا من نهايته، وقد وردت بهيئتها المفردة والمركبة المختتمة.

الـراء المفـردة: وردت بشكل مجموعة مدغمة، كما في كلمات: "المبارك" بالسطر الرابع، الخزندار، الدور، المنصورية" بالسطر الخامس، و"رجب، ربيع" بالسطر السادس، وجاءت مفردة مبسوطة متشابكة مع حرف الألف بعدها بكلمة "زمام" بالسطر الخامس.

الراء المختتمة: وردت إما مدغمة، كما في كلمات: "الرحمن، الرحيم، يعمر" بالسطر الأول "الآخر، الزكاة" بالسطر الثاني، و"أمر، الكريم، المحترم" بالسطر الرابع، وإما مبسوطة، كما في كلمات: "مرشد، الخزندار" بالسطر الخامس، و"الفرد" بالسطر السادس، وجاءت مجموعة كما في كلمة: "عشر" بالسطر السادس.

صورة حرف السين والشين: يتكون من خط أفقي يرسم بمستوى التسطيح، له ثلاث أسنان من قوائم صغيرة متساوية الطول أو مائلة، وأحيانًا يكون القائم أقصر في الطول[٤٨]، وردت بهيئتها المركبة المتصلة بحالاتها الثلاث.

السين المبتدأة:

وردت محققة في كلمات: "الطواشي" بالسطر الرابع، و" شهاب، مرشد"

بالسطر الخامس، و"شهر" بالسطر السادس، وقد وردت السين المعلقة في كلمة: سنة، ستماية" بالسطر السادس.

السين المتوسطة: وردت متوسطة محققة، كما في كلمات: "بسم، مساجد" بالسطر الأول، فعسى" بالسطر الثالث، و"بانشاء، المسجد" بالسطر الرابع، وقد وردت السين المتوسطة المعلقة في كلمات: "عشر، تسعين" بالسطر السادس.

السين المختتمة: متصلة بحرف قبلها

وردت محققة في كلمات: "يخش" بالسطر الثالث، "الخامس" بالسطر السادس.

صورة حرف الصاد والضاد المتوسطة: متصلة بحرف قبلها وبعدها

وردت في بعض النقوش ولها سنة في نهايتها، حيث رسمت وكأنها تخرج من الشكل المستطيل ومن أمثلتها كلمات: "الصلاة" بالسطر الثاني، و"المنصورية" بالسطر الخامس.

صورة حرف الطاء والظاء:

تشبه حرف الصاد في الغالب، تكون مستقيمة قائمها عمودي أو مقوس(٤٩)، وردت بهيئتها المركبة المتوسطة.

حرف الطاء والظاء المتوسطة: متصلة بحرف قبلها وحرف بعدها، وتظهر قريبة من صورة المبتدأة، كما في كلمة: "الطواشي" بالسطر الرابع.

صورة حرف العين والغين: ترسم بشكل دائرة غير كاملة الإستدارة، وفي حالة المفرد تزود بعراقة تنزل تحت مستوى التسطيح وهي بذلك تشبه الياء الراجعة إلي حد كبير، وردت بهيئتها المركبة المتصلة بحالاتها الثلاث.

العين المبتدأة: متصلة بحرف بعدها

وردت بصورة المبتدأة المحققة، كما في كلمات: "عشر، غفر" بالسطر السادس.

العين المتوسطة: متصلة بحرف قبلها وحرف بعدها: وردت بعدة صور، منها

العين الفائية، كما في كلمات: "العالية، العادلية" بالسطر الخامس، و"تسعين" بالسطر السادس، والعين المربعة، كما في كلمات: "يعمر" بالسطر الأول، و"فعسى" بالسطر الثالث.

العين المختتمة، متصلة بحرف قبلها: وردت بصورة رأس مثلثة ترتكز بإحدى رؤوسها على خط استواء الكتابة وتنتهي من أسفل بعراقة مجموعة، كما في كلمة "أربع" بالسطر السادس.

صورة حرف الفاء والقاف:

يتكون من رأس مدورة وعراقته مبسوطة، وعراقة حرف القاف تختلف عن الفاء، إذ تأخذ شكلًا مقوسًا يتجه إلي الأسفل شبيه بتدوير حرف الواو(٥٠)، وردت بهيئتها المركبة المتصلة بحالاتها المبتدأة والمتوسطة .

حرف الفاء والقاف المبتدأة: متصلة بحرف بعدها

وردت تشبه حرف الواو كما في كلمة "أقام" بالسطر الثاني، و"فعسى" بالسطر الثالث.

الفاء والقاف المتوسطة: متصلة بحرف قبلها وحرف بعدها

وردت بصورة رأس مقورة عبارة عن دائرة كاملة ترتكز من منتصفها من أسفل على قائم رأسي قصير يرتكز بدوره على خط استواء الكتابة، كما في كلمة "الفرد" بالسطر السادس، وبهيئة حرف الواو كما في كلمة "غفر" بالسطر السادس.

صورة حرف الكاف: يشبه حرف الدال مع بسطة في الطول، له من أعلى زائدة منتصبة وأحيانًا مائلة، وقد وردت بهيئتها المفردة والمركبة المتصلة بحالاتها الثلاث..

الكاف المفردة:

ورد الحرف في الصورة المفردة في "المبارك " بالسطر الرابع بصورة ثعبانية مكونة من مقاطع: تبدأ بشاكلة الحرف التي تنتهي من أعلى جهة اليمين بزائدة

زخرفية على هيئة الشعبة، وتنتهي من أسفل بتقويس، ثم يتصل بها المقطع الثاني وهو عبارة عن قائم أفقي يتجه يمينًا، ليتصل به المقطع الثالث وهو عبارة عن تقويس قصير ينزل إلى أسفل، ليتصل به المقطع الرابع والأخير وهو عبارة عن قائم أفقي طويل يتجه يسارا ليمثل خط استواء الكتابة.

الكاف المبتدأة: متصلة بحرف بعدها

وردت في صورة واحدة عبارة عن حرف اللام ثم وضع لها في أعلاها كاف صغيرة، كما في كلمة "الزكاة" بالسطر الثاني.

الكاف المتوسطة: متصلة بحرف قبلها وحرف بعدها

وردت مركبة مشكولة في كلمة "يكونوا" بالسطر الثالث، وكلمة "الكريم" بالسطر الرابع.

الكاف المختتمة: المتصلة بحرف قبلها

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة في كلمة: "أولائك" بالسطر الثالث بنفس صورة الحرف في الصورة المركبة المبتدأة تقريبا.

صورة حرف اللام:

مثل حرف الألف مضافًا إليه في الأسفل خط قصير منبسط بحيث يحصر الخطان بينهما زاوية قائمة(٥١)، وقد ورد بهيئته المركبة المتصلة بحالاتها الثلاث.

اللام المبتدأة: متصلة بحرف بعدها

وردت بصورة قائم رأسي طويل ينتهي من أعلى بزائدة مائلة إلى أسفل جهة اليمين، كما في كلمات: "الرحمن، الرحيم" بالسطر الأول، و"اليوم، الزكاة" بالسطر الثاني، و"المبارك، الطواشي، الكريم، المحترم" بالسطر الرابع، و"الدين، الدور، المنصورية، العادلية" بالسطر الخامس، و"الفرد، له" بالسطر السادس، ورد بصورة خط مائل، كما في كلمات: "الصلاة" بالسطر الثاني، "لم" بالسطر الثالث، و"الخزندار" بالسطر الخامس، و"الخامس" بالسطر السادس وبصورة قائم قصير البنية بزوائد، كما في كلمات: "الله" بالسطر الأول، الثاني والثالث،

وبصورة قائم قصير البنية بدون زوائد، كما في كلمات: "المهتدين" بالسطر الثالث، المسجد" بالسطر الرابع، و"الله" بالسطر السادس.

اللام المتوسطة: متصلة بحرف قبلها وحرف بعدها

وردت بصورة قائم مجموع، كما في كلمات: لفظ الجلالة "الله" بالسطر الأول، والثاني، والثالث والسادس.

اللام المختتمة: المتصلة بحرف قبلها: وردت بصورة مجموعة بكلمة "الأجل" بالسطر الرابع.

صورة حرف الميم:

يتكون من رأس مستدير، واستقامة بسيطة على مستوى التسطيح، وقد ورد بهيئتها المفردة والمركبة المتصلة بحالاتها الثلاث.

الميم المفردة:

وردت بصورة رأس مقورة وعراقة مجموعة، كما في كلمات: "اليوم" بالسطر الثاني، و"المحترم" بالسطر الرابع، و"زمام" بالسطر الخامس، وبصورة مجموعة تشبه حرف الواو، كما في كلمة "أقام" بالسطر الثاني.

الميم المبتدأة: متصلة بحرف بعدها

وردت بالصورة المبتدأة المحققة، كما في كلمات: "مساجد" بالسطر الأول، و"من، آمن" بالسطر الثاني، و"مرشد" بالسطر الرابع، وبصورة مبتدأة معلقة، كما في كلمة: زمام" بالسطر الخامس، وبصورة رأس مثلثة تقوست أضلاعها، كما في كلمات: "من" بالسطر الثالث، و"أمر" بالسطر الرابع.

الميم المتوسطة: متصلة بحرف قبلها وحرف بعدها

وردت بصورة متوسطة محققة، كما في كلمات: الرحمن، يعمر" بالسطر الاول، وبصورة متوسطة معلقة، كما في كلمات: "المهتدين" بالسطر الثالث، "المسجد، المبارك، والمحترم" بالسطر الرابع، و"المنصورية" بالسطر الخامس، وردت تشبه الهاء المدغمة بكلمة ستماية" بالسطر السادس.

الميم المختتمة: المتصلة بحرف قبلها

وردت بصورة مختتمة محققة، كما في كلمات: "بسم، الرحيم" بالسطر الأول، وبصورة مختتمة مسبلة، كما في كلمة: "لم" بالسطر الثالث، وبصورة مختتمة معلقة، كما في كلمة: "الكريم" بالسطر الرابع.

صورة حرف النون:

يشبه حرف الراء مع زيادة في التقوير، ينزل دائمًا عن مستوى التسطيح، وقد ورد بهيئتها المفردة والمركبة المتصلة بحالاتها الثلاث.

النون المفردة: وردت مجموعة بكلمة: "أن" بالسطر الثالث.

النون المبتدأة: متصلة بحرف بعدها

وردت مبتدأة عبارة عن قائم قصير، كما في كلمات: "إنما" بالسطر الأول، ووردت بصورة قائم رأسي قصير ينتهي من أعلى بزائدة مائلة إلى أسفل جهة اليسار، كما في كلمة: "يكونوا" بالسطر الثالث، وبصورة ممجموعة، كما في كلمات: "بانشاء" بالسطر الرابع، و"الخزندار" بالسطر الخامس.

النون المتوسطة: متصلة بحرف قبلها وحرف بعدها

وردت بصورة قائم رأسي قصير، كما في كلمة: "المنصورية" بالسطر الخامس، وبصورة معلقة، كما في كلمة: "سنة" بالسطر السادس.

النون المختتمة: المتصلة بحرف قبلها

وردت بصورة مدغمة، كما في كلمات: "الرحمن" بالسطر الأول، و"من، المهتدين" بالسطر الثالث، وبصورة مختتمة محققة، كما في كلمات: "من، آمن" بالسطر الثاني، و"الدين" بالسطر الخامس، و"من، تسعين" بالسطر السادس.

صورة حرف الهاء: تعددت صور حرف الهاء وأشكاله، وقد ورد بهيئته المفردة والمركبة المتصلة بحالاتها الثلاث.

الهاء المفردة: وردت مفردة معراة، كما في كلمات: "الصلاة، الزكاة" بالسطر الثاني.

الهاء المبتدأة: متصلة بحرف بعدها

وردت بصورة ربع دائرة مقسمة من الداخل إلى قسمين، ويمتد ضلعها الأيمن صاعدا إلى أعلى، كما في كلمة: "هذا" بالسطر الرابع.

الهاء المتوسطة: متصلة بحرف قبلها وحرف بعدها

وردت بصورة المتوسطة المدغمة، كما في كلمات: "المهتدين" بالسطر الثالث، و"شهاب" بالسطر الخامس.

الهاء المختتمة: المتصلة بحرف قبلها

وردت بصورة مختتمة مخطوفة، كما في كلمات: "العادلية" بالسطر الخامس، و"له" بالسطر السادس، وبصورة مختتمة مردوفة، كما في كلمات: "الله" بالسطر الأول والثالث والسادس، و"المنصورية" بالسطر الخامس، ومختتمة مخفاة، كما في كلمات: "بالله" بالسطر الثاني، "العالية" بالسطر الخامس"، و"سنة، ستماية" بالسطر السادس.

صورة حرف الواو:

يتكون من رأس مستدير وعراقته كعراقة الراء تهبط عن مستوى التسطيح، وهو إما يكون حرف عطف ملتصقًا بكلمة أو يربط بين كلمتين أو يكون من أصل الكلمة(٥٢)، ويرد في هيئة مفردة، ومركبة متصلة مختتمة.

الواو المفردة: وردت بصورة مجموعة، كما في كلمات: "ولم، أولائك" بالسطر الثالث، "الدور" بالسطر الخامس، وبصورة مقورة، كما في كلمات: "وتسعين، وستماية" بالسطر السادس، وبصورة مبسوطة، كما في كلمات: "واليوم، وأقام، وأت" بالسطر الثاني.

الواو المختتمة: المتصلة بحرف قبلها

وردت بصورة مبسوطة كما في كلمات: "اليوم" بالسطر الثاني، "يكونوا"

بالسطر الثالث "الطواشي" بالسطر الرابع، و"المنصورية" بالسطر الخامس.

صورة اللام ألف المفردة: ورد بصورة قائمين مائلين متقاطعين ينتهيان من أعلى بزائدتين زخرفيتين نحو الداخل، ويرتكز القائمان على قاعدة مثلثة، وتشبه صورة الحرف صورة الملقاط، كما في كلمات: "الآخر" بالسطر الثاني، و"إلا، أولائك" بالسطر الثالث، و"الأجل" بالسطر الرابع.

اللام ألف المختتمة: ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة في كلمة "الصلاة" بالسطر الثاني بنفس الصورة المفردة تماما.

صورة حرف الياء:

ينقش ممدودًا مكونًا من خط منكب وآخر مقوس، وعراقته تشبه عراقة حرف القاف أو النون، فأحيانًا تكون راجعة يلحق البسط عراقتها[٥٣]، وقد ورد بهيئته المركبة المتصلة بحالاتها الثلاث.

الياء المبتدأة: المتصلة بحرف بعدها

قوامها قائم صغير ثم انبساط قصير، وهي بذلك تشبه حرف الباء ولا تختلف إلا في وضع النقط ورسم قائمها في حجمه الطبيعي بصور مختلفة، منها المبتدأة المحققة، كما في كلمات: "يعمر" بالسطر الأول، و"أولائك، يكونوا، المهتدين" بالسطر الثالث، و"الدين" بالسطر الخامس، و"ستماية" بالسطر السادس، وبصورة مبسوطة، كما في كلمات: "يخش" بالسطر الثالث، و"بتاريخ" بالسطر السادس.

الياء المتوسطة: متصلة بحرف قبلها وحرف بعدها

وردت بصورة المتوسطة المحققة بكلمات: "الرحيم" بالسطر الأول، "تسعين" بالسطر السادس، وبصورة قائم رأسي قصير يتعامد على خط استواء الكتابة، كما في كلمات: "اليوم" بالسطر الثاني، "العالية، العادلية" بالسطر الخامس.

الياء المختتمة: المتصلة بحرف قبلها

تشبه الياء المفردة، وردت بصورة المختتمة الراجعة، كما في كلمة: "الطواشي" بالسطر الرابع، وبصورة مختتمة مجموعة، كما في كلمة: "فعسى" بالسطر الثالث.

الخاتمة والنتائج

١- نشر ودراسة لأول مرة لنص مسجد مندثر وغير مُسجل ضمن الآثار الإسلامية، للأمير المملوكي "شهاب الدين مرشد" الذي عمل زمن سلطنة السلطان المنصور قلاوون، ثم السلطان العادل زين الدين كتبغا، حيث أنشأ المسجد في بداية حكمه (٦٩٤هـ/١٢٩٥م).

٢- كان الأمراء الطواشية يمثلون إحدى فئات المماليك، وانتهجوا نفس سياستهم واعتنقوا أفكارهم، وأنشأوا العديد من المساجد والزوايا ومكاتب التعليم وغيرها من الخدمات الدينية والاجتماعية، من أجل تقوية الرباط الديني الذي يربطهم بالشعب، لينسي لهم ماضيهم وأصلهم وأجناسهم، ولا يذكر لهم إلا أنهم مسلمون حريصون على إحياء شعائر الدين.

٣- من خلال دراسة الوظائف في العصر المملوكي، وجد أن بعض أسماء وظائف البلاط والحاشية مشتق من كلمات فارسية، مثل "خازندار"، وهذا يشير إلى أنها ربما تكون مأخوذة عن العباسيين الذين نقلوها بدورهم عن الفرس، وكذلك نقلت بعض من هذه الوظائف عن السلاجقة، الذين كان يمتد حكمهم إلى إيران مما أدى إلى اقتباسهم بعض أسماء من هذه الوظائف، ثم انتقلت هذه الوظائف بمسمياتها ومضمونها إلى مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي.

٤- كان يلحق باسم الشخص الواحد عدد من الوظائف، مما يدل على أن هذا الشخص كان من الممكن أن يجمع بين أكثر من وظيفة واحدة، في وقت واحد، أو ربما تذكر أحيانًا الوظائف التي شغلها قبل شغله الوظيفة الحالية،

فقد جمع هنا "شهاب الدين" بين أكثر من وظيفة، مثل: "الطواشي، والخزندار، وزمام الدور العالية".

٥- ظهرت بعض التأثيرات النبطية القديمة ضمن كتابات اللوحة، منها: ظهور العقف في نهاية حرف الألف المفردة من أسفل، والزوائد من أعلى، واستخدام الياء الرجاء في كلمة الطواشي.

٦- يلاحظ التركيب في كثير من كلمات النقش، بمعنى كتابة كلمة أو جزء منها أعلى كلمة أخرى وذلك في مستوى السطر، وذلك من مميزات خط الثلث.

٧- الخطاط لم يوفق في كتابة نص إنشاء هذا المسجد، فقد نقش النص بخط ثلث غير مراعي للقواعد والنسب، وحرصه أن ينقش النص في مساحة محدودة جعله يغفل عن كتابة بعض الحروف وصغر حجم بعض الحروف، وجاءت بعض الحروف متراكبة فوق الأخرى.

٨- أُلحق بالنص حركات الشكل والإعراب، وجاءت بعض الحروف التوضيحية فوق الحروف، بالإضافة إلي أوراق نباتية مروحية الشكل، وتشابكت بعض حروف الكلمات مع الأخرى.

٩- من الظواهر اللغوية في النقش إهمال الهمزة من قبل الخطاط كما في كلمات إنما، آمن، الأخر، أقام، أت، اولائك، أمر، بانشاء "، وقد صارت سمة من سمات النقوش الكتابية مثلها في ذلك إهمال إعجام الحروف في غالبية النقوش حيث اعتمد الخطاط على ثقافة الناس وتدربهم على ذلك.

١٠- كتب كلمة أُولَٰئِكَ التي وردت بالآية بهذا الشكل "اولائك"، وكلمة وَآتَى، كتبها "وات" ولم يلتزم بالنص القرآني.

١١- أغفل التنقيط في كلمات كثيرة بالنص، كما سقطت الراء بكلمة بتاريخ بالسطر الأخير، وكتب حرف الزاى في كلمة زمام بالسطر الخامس تشبه حرف السين ليتراكب فوقها باقي الكلمة.

١٢- أوضحت الدراسة أن مادة الرخام هي المادة التي استخدمت في عمل لوحة الدراسة، حيث شاع استخدامه في العصر المملوكي، وكانت إحدى النتائج

الطبيعية في ظل مجتمع ثري، حرص فيه السلاطين والأمراء على الفخامة والتأنق، لما بينهم من منافسة، كذلك لا يمكن إغفال نتيجة مهمة ترتبت عن كون الشام قد أصبحت تحت سيطرة المماليك، إذ أدى ذلك إلى أن أصبحت المنافسة تمتد إلى من يتولى منهم أمور الشام، وكانت الشام أحد المصادر الخارجية للرخام في العصر المملوكي.

نقش رقم (١) نص مسجد "شهاب الدين مرشد الخزندار" ، مؤرخ "٦٩٤هـ/١٢٩٥م"

(رقم ت/٤٥ – مخزن قلعة القاهرة) – عمل الباحثة

لوحة رقم (١) نص مسجد "شهاب الدين مرشد الخزندار" ، مؤرخ "٦٩٤هـ/١٢٩٥م"

(رقم ت/٤٥– مخزن قلعة القاهرة)

جدول رقم (١) نص مسجد "شهاب الدين مرشد الخزندار" – عمل الباحثة

الأبجدية العربية	المفـــــردة	المركبة المتصلة		
		المبتـدأة	المتوسطة	المختتمة
أ	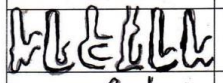			
ب	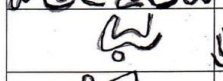			
ج	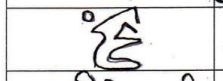			
د	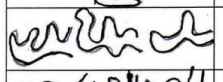			
ر	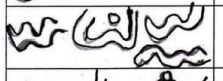			
س	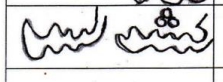			
ص	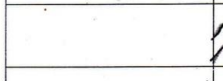			
ط	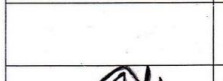			
ع				
ف	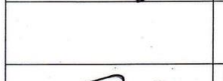			
ك				
ل				
م	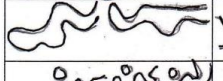			
ن	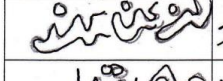			
هـ	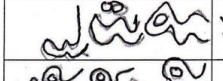			
و	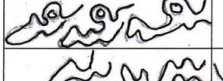			
ي				

الهوامش:

١) ماهر، سعاد: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٩٧٩م، ص٧ .

٢) جاد، سهام عبد الله: النقوش الكتابية على العمائر الدينية بطرابلس الغرب في العصرين العثماني الأول والقرمانلي، كتاب المؤتمر ١٦، شرم الشيخ ٢٠١٣م، ص٨٥٥ .

٣) هو الملك المنصور سيف الدين قلاوون، أبو المعالي الألفي الصالحي النجمي، وهو السابع من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية، ولد سنة (٦٢٠هـ/١٢٢٣م)، من خالصة القفجاق من قبيلة برج أغلي، أصله من مماليك آق سنقر الكاملي، ثم قدمه إلي الملك الصالح نجم الدين أيوب، فأعتقه سنة (٦٤٧هـ/١٢٤٨م) ثم انتقل إلي خدمة أمراء المماليك البحرية حتى أيام السلطان الظاهر بيبرس، تسلطن بعد خلع الملك العادل سلامش، سنة (٦٧٨هـ/١٢٧٩م) وتلقب بالملك المنصور، توفى سنة (٦٨٩هـ/١٢٩٠م)، وكانت مدته إحدى عشرة سنة وثلاثة شهور ونصف، للمزيد أنظر:

- أبو الفدا، المؤيد عماد الدين اسماعيل (ت٧٣٢هـ): المختصر في أخبار البشر، ط١، ج٤، المطبعة الحسينية، القاهرة، ص١٣؛ النويري، شهاب الدين أحمد (ت ٧٣٣هـ): نهاية الآرب في فنون الأدب، ج٣١، تحقيق د/ نجيب مصطفى فواز، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٣؛ الكتبي، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ): فوات الوفيات والذيل عليها مج٣، تحقيق د/إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ص٢٠٣؛ ابن حبيب، الحسن بن عمر (ت ٧٧٩هـ): تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، ج١، حققه د/ محمد محمد أمين، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧٦م، ص٤٨؛ المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ): السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٢، تحقيق/ محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧م، ص١٢٢؛ الذهبي، الإمام أبو عبد الله شمس الدين (ت ٧٤٨هـ): سير أعلام النبلاء، ج١، رتبه/ حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، لبنان ٢٠٠٤م، ص٣٠٩٩؛ ابن كثير، الحافظ أبو الفدا (ت٧٧٤هـ): البداية والنهاية، ط٧، ج١٣، مكتبة المعارف، بيروت ١٩٨٨م، ص٣١٧؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٧، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ص٢٩٩؛ الملطي، عبد الباسط بن خليل بن شاهين (ت ٩٢٠هـ): نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين، تحقيق/ محمد كمال الدين عز الدين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٩٨٧م، ص٧٩-٨٠؛ الدواداري، أبو بكر عبد الله بن ايبك: كنز الدُرر وجامع الغُرر "الدُرة الزكية في أخبار الدولة الزكية"، ج٨، تحقيق/ أُولرخ

هارمان، القاهرة ١٩٧١م، ص٢٣١؛ الشهابي، قتيبة: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية "من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين"، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٩٥م، ص١٦٤؛ عاشور، عبد الفتاح سعيد: العصر المماليكي في مصر والشام، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٧٦م، ص٦٩-٧٣ .

٤) الملك العادل كتبغا "زين الدين" بن عبد الله المنصوري المغلي، من مماليك المنصور قلاوون وإليه ينتسب، عاشر من تسلطن بمصر والشام من المماليك البحرية الأتراك، ولد سنة (٦٣٩هـ/١٢٤١م)، وتولى سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م)، وخلع سنة (٦٩٦هـ/١٣٠٣م)، ثم ولي مدينة حماة سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩م) وتوفي سنة (٧٠٢هـ/١٣٠٣م) ودفن بدمشق في التربة العادلية البرانية، للمزيد انظر:

- أبي الفدا، المؤيد عماد الدين اسماعيل (ت ٧٣٢هـ): المختصر في أخبار البشر، ط١، ج٤، ص٣١؛ النويري، شهاب الدين أحمد (ت ٧٣٣هـ): نهاية الآرب في فنون الأدب،ج٣١، ص١٧٩؛ الذهبي، الإمام أبو عبد الله شمس الدين (ت ٧٤٨هـ): سير أعلام النبلاء، ص٣١١٠-٣١١١؛ الكتبي، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ): فوات الوفيات والذيل عليها، ص٤٠٣؛ ابن كثير، الحافظ أبو الفدا (٧٧٤هـ): البداية والنهاية، ط٧، ج١٣، ص ٣٣٨-٣٤٠؛ ابن حبيب، حسن بن عمر بن الحسن (ت ٧٧٩هـ): تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، ص١٧٨ -١٧٩؛ المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ): السلوك لمعرفة دول الملوك، ص٢٥٩؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ص٥٥-٥٦؛ الملطي، عبد الباسط بن خليل بن شاهين (ت٩٢٠هـ): نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين، ص٨٩ -٩٠؛ الدواداري، أبو بكر عبد الله بن ايبك: كنز الدُرر وجامع الغُرر، ص٣٥٧؛ عاشور، عبد الفتاح سعيد: العصر المماليكي في مصر والشام، ص١١٠-١١٣ .

٥) النويري، شهاب الدين أحمد (ت ٧٣٣هـ): نهاية الآرب في فنون الأدب، ج٣٢، تحقيق/ إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٤م، ص١٣١؛ البرزالي، علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد (ت ٧٣٩هـ): المقتفى على كتاب الروضتين "تاريخ البرزالي"، تحقيق د/عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصيرية، ط١، بيروت ٢٠٠٦م، ص٤٩٤؛ المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ): السلوك لمعرفة دول الملوك، ص٤٦٤،٣٧٣؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ): الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،ج٢، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٤٩هـ، ص٢١١؛ فهد، عمر(ت ٨٨٥هـ):

إتحاف الورى بأخبار أم القرى، ج٣، تحقيق/ فهيم محمد شلتوت، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٩٨٤م، ص١٣٨-١٣٩؛ دويدار، مصطفى علي: الأمراء الطواشية في العصرين الأيوبي والمملوكي الأول، دار العالم العربي، القاهرة ٢٠١٧م، ص٢٠٣ .

٦) العيني، بدر الدين محمود (ت ٨٥٥هـ): عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ج٥، عصر سلاطين المماليك، حققه د/ محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ٢٠٠٩م، ص٢٣٣ .

٧) ومن مظاهر العناية بالخط العربي هو الاهتمام بكتابة المصحف وحفظه من اللحن (علامات الشكل)، والتصحيف (النقط أو الإعجام)، وقد تم دخول كل من الشكل والإعجام على كتابة المصحف الشريف على ثلاث مراحل عرفت باسم "الإصلاحات الثلاثة .

– للمزيد عن هذه الإصلاحات الثلاثة انظر على سبيل المثال: جمعة، إبراهيم: قصة الكتابة العربية "سلسلة أقرأ ٥٣"، دار المعارف ١٩٤٧م، ص ٤٩ –٥٠ ،. البكري، محمد حمدي: الإعجام في الأبجدية العربية، مجلة المكتبة العربية، العدد الأول يونيه ١٩٦٣م .، الكردي، محمد طاهر: تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه، جدة ١٣٦٥هـ، ص١٨١.، الفرماوي، عبد الحي: قصة النقط والشكل في المصحف الشريف، القاهرة ١٩٧٨م .، البابا، كامل: روح الخط العربي، دار لبنان للطباعة والنشر ١٩٨٣م، ص٤٦؛ الجندي، مجاهد توفيق: الخط العربي وأدوات الكتابة، ط٢، القاهرة ١٩٩٣م، ص ٤٥ –٥٠ ،. الداني، أبو عمر عثمان بن سعيد: المحكم في نقط المصحف، دمشق ١٩٦٠م، ص٩٥

(٨) رخام بتشديد الراء وفتحها: جمع رخم وهو طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة، والرخيم من الصوت الرقيق، والترخيم تليين الصوت وترفيعه.

– والرخام حجر كلسي متعدد الألوان، منه الأبيض والملون والمجَزَّع، والناعم والهش، استخدم في العمارة الإسلامية في أبنيتها الأولى، حين استعمله ابن الزبير لأزر الكعبة وأرضها، كما كانت منه أعمدة الجامع الأموي، واستغل أيضًا في نقش الكتابات القرآنية والتأسيسية، وعمل شواهد وتراكيب القبور، ويطلق المرخمون صفات مختلفة للرخام تتعلق باللون أو مصدره أو باستخدام الرخام ذاته، ومن الصفات الدالة على ألوانه يرد: الرخام النفيس ما بين سماوي وزرزوري وغرابي وصعيدي وأسود وحلبي، وغير ذلك .

– رزق، عاصم: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط٢، مكتبة مدبولى، القاهرة ٢٠٠١م، ص ١١٨؛ أمين، محمد – إبراهيم، ليلى: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، دار النشر بالجامعة الأمريكية، القاهرة، ص٥٣ .

(9) The World Book Encyclopedia: V.13, United States 2002، p.191.

(١٠) لوكاس، الفريد: المواد والصناعات عند قدماء المصريين، مكتبة مدبولى، القاهرة ١٩٩١م، ص ٦٦٦.

١١) حسين، مصطفى: المحاريب الرخامية في قاهرة المماليك البحرية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٨١م، ص٥٠.

١٢) إبراهيم، عطيات: الرخام في مصر في عصر دولة المماليك البحرية، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٤م، ص١٩.

١٣) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٢١هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج٣، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٣ م، ص ٣٠٥ .

١٤) عبد الوهاب، حسن: " توقيعات الصناع على آثار مصر الإسلامية"، مجلة المجمع العلمي المصري، مج٣٦، ١٩٥٤م، ص٥٥٤ .، علام، عادل شريف: النصوص التأسيسية على العمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، دراسة مقارنة في ضوء التخطيط وما ورد بالمصادر والوثائق، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة أسيوط١٩٨٦م، ص٢٥ .

١٥) للمزيد عن خط الثلث، انظر:عفيفي، فوزي سالم: نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية، ودورها الثقافي والاجتماعي، وكالة المطبوعات، الكويت١٩٨٠م، ص ٩٥؛ شيحة، مصطفى عبد الله: دراسة تاريخية وأثرية لشواهد القبور الإسلامية المحفوظة بمتحف قسم الآثار بكلية الآداب – جامعة صنعاء، مكتبة الجامعة للطباعة، القاهرة ١٩٨٤م، ص٢٢؛ عبد الرحمن الصائغ: تحفة أولى الألباب في صناعة الخط والكتاب، ط٢، تحقيق /هلال ناجي، تونس١٩٨١م، ص٤٦؛ ذنون، يوسف: خط الثلث ومراجع الفن الإسلامي، ضمن الفنون الإسلامية، المبادئ والأشكال والمضامين المشتركة، دار الفكر، دمشق ١٩٨٩م، ص١١٦– ١١٧؛ المسعود، حسن: الخط العربي، دار نشر فلاماريون، باريس ١٩٨١م، ص ٥٩؛ بيومي، محمد علي حامد: كتابات العمائر الدينية العثمانية باستانبول، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة١٩٩١م، ص٤؛ ذنون، يوسف: خط الثلث القديم والعمائر العربية والإسلامية، مجلة حروف عربية، العدد ٢٠، السنة السابعة ٢٠٠٨م، ص٩؛ الحداد، محمد حمزة: دور مصر التاريخي والحضاري في مجال الكتابة والخط العربي، مجلة حروف عربية، العدد ٢٠، السنة ٧، دبي ٢٠٠٨م، ص ٣٤– ٣٥؛ فضائلي، حبيب الله: أطلس الخط والخطوط، ترجمة/ محمد التونجي، طلاس للترجمة والنشر، ص ٢٣٩ –٢٤٠ .

Safadi (Y. H): Islamic Calligraphy, Thames and Hudson, London 1987, p.52

16) Wiet,Gaston,"Les Inscriptions Du Mausolée De Shafii", Bulletin de L Institut d Egypte, Tome.XV, Session 1932-1933,Imprimerie de L Institut Français d Archéologie Orientale, Le Caire,1933,PP.170.

١٧) محمود، عاطف سعد: النقوش الكتابية الباقية على الآثار بمنطقة مصر الوسطى منذ الفتح الإسلامي وحتى نهاية القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي٢٠٠٢م، ص٣٣ .

١٨) عبد العال، علاء الدين: شواهد القبور الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي في مصر، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة سوهاج ٢٠٠٤م، ص٥٢٠ .

(١٩) آل الشيخ (عبد الرحمن بن حسن): فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، صححه سماحه الشيخ/ عبد العزيز بن باز، المكتب السعودى التعليمى بالمغرب، الرباط، ص ١٤.

٢٠) الإمام الحافظ، شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى: المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح، القاهرة ٢٠٠٧م، ص ,٢٥٤

٢١) عبد العال، علاء الدين: النقوش الكتابية الكوفية على العمائر الإسلامية في مصر من بداية العصر الأيوبي وحتى نهاية العصر العثماني، رسالة دكتوراه، كلية الأداب، جامعة سوهاج ٢٠١٠م، ص٣٤٠ .

٢٢) القرآن الكريم: سورة التوبة – آية ١٨ .

٢٣) ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن أيوب الحميري (ت ٢١٨هـ): السيرة النبوية، ج٤، حققها/ عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ١٩٩٠م، ص١٩٢ .

٢٤) علام، عادل شريف: النصوص التأسيسية على العمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، ص٢١٥-٢٨٠ .

٢٥) عبد العال، علاء الدين: النقوش الكتابية الكوفية على العمائر الإسلامية في مصر، ص١١٠٧ .

(٢٦) القرآن الكريم: سورة آل عمران – آية ١٦.

٢٧) علام، عادل شريف: النصوص التأسيسية على العمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، ص٢٧٠-٢٧٤ .

٢٨) فهيم، فتحي فهيم: نصوص الإنشاء بالعمائر الدينية السلجوقية في الأناضول، بحث بمؤتمر الآثاريين العرب، الثالث عشر، ليبيا ٢٠١٠م، ص١٤٧٣؛ محمد، خلود عبد القادر: النقوش الكتابية على العمائر الدينية السلجوقية بمدينة قونية في الأناضول، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة أسيوط ٢٠١٧م، ص١٨١ .

٢٩) الباشا، حسن: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٩م، ص١ .

٣٠) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٢١هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج ٦، ص٦ .، الباشا، حسن: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، ص١٢٦.، العمايرة، محمد عبد الله سالم: المعجم العسكري المملوكي، ط١، دار كنوز، الأردن ٢٠١٠م، ص١٥-١٦ .

٣١) النعيمي، عبد القادر بن محمد: الدارس في تاريخ المدارس، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠م، ص١١٩.

٣٢) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج ٦، ص١٩؛ الباشا، حسن: الألقاب الإسلامية، ص ٣٣٨ .

٣٣) علام، عادل شريف: النصوص التأسيسية على العمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، ص٢٠٦-٢٠٧

٣٤) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج ٦، ص٢٥-٢٦ .، الباشا، حسن: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، ص٤٣٨ .

٣٥) علام، عادل شريف: النصوص التأسيسية على العمائر الدينية المملوكية، ص٢٢٦، ٢٥٣، ٢٥٦، ٣٠٠ .

٣٦) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج ٦، ص٢٦ .، الباشا، حسن: الألقاب الإسلامية، ص٤٦٠؛ البقلي، محمد قنديل: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٣م، ص٣٠٢ .، العمايرة، محمد عبد الله سالم: المعجم العسكري المملوكي، ص٢٧٠.

٣٧) علام، عادل شريف: النصوص التأسيسية على العمائر الدينية المملوكية، ص٣٤٨

٣٨) القلقشندي: صبح الأعشى، ج ٦، ص٣١ .، البقلي، محمد قنديل: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص٣١؛ العمري، ابن فضل الله العمري: التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق/ محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨م، ص٨٧؛ الباشا، حسن: الألقاب الإسلامية، ص٥١٣؛ العمايرة، محمد عبد الله سالم: المعجم العسكري المملوكي، ص٣١٤ .

٣٩) عبد الكريم، دولت: الخوانق في العصرين الأيوبي والمملوكي، رسالة دكتوراة، كلية الأداب، جامعة القاهرة ١٩٧٣م، ص٦٣

٤٠) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين(ت٧٧١هـ): معيد النعم ومبيد النقم:، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، بيروت ١٩٨٦م، ص٢٦؛ القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج ٤، ص٢١ .، البقلي، محمد قنديل: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص٣٠٢ .، الباشا، حسن: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، ج١، ص٤٥٣-٤٦٠؛ دهمان، محمد أحمد: "معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي"، دار الفكر المعاصر، بيروت ١٩٩٠م، ص٦٨؛ العمايرة، محمد عبد الله سالم: المعجم العسكري المملوكي، ص١١٤ .

٤١) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٩، ص٢٦٢؛ الظاهري، غرس الدين خليل: زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، صححه/ بولس راويس، باريس ١٨٩١م، ص١٢٢؛ الباشا، حسن: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ج٢،دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٦م، ص٥٦٩-٥٧١؛ عبد المهدي، عبد الجليل حسن: المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي"دورها في الحركة الفكرية"، ج٢، مكتبة الأقصى، الأردن١٩٨١م، ص١٤٠؛ العمايرة، محمد عبد الله سالم: المعجم العسكري المملوكي، ص١٥٣-١٥٤ .

٤٢) السبكي: معيد النعم ومبيد النقم، ص٣٩-٤٠؛ القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج ٥، ص٤٥٩ .، المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج٢، بولاق، القاهرة ١٨٥٣م، ص٣٨٠؛ الظاهري، غرس الدين خليل: زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، ص١٢٢؛ سامي، شمس الدين: قاموس تركي، دار سعادت١٣١٧هـ، ص٨٨٨؛ العريني، السيد الباز: المماليك، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٦٧م، ص١١٦-١٢٥؛ ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيدمر: الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، تحقيق د/ سعيد عبد الفتاح عاشور، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى١٩٨٢م، ص٣٠٥؛ الباشا، حسن: الألقاب الإسلامية، ج١، ص٣٨٢؛ دهمان، محمد أحمد: "معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ص١٠٩؛ النقلي،آسيا بنت سليمان: الطواشية ودورهم في دولة السلاطين المماليك، مجلة كلية الأداب، جامعة أسيوط، ع٢٢، يناير ٢٠٠٧م؛ العمايرة، محمد عبد الله سالم: المعجم العسكري المملوكي، ص٢٠٣؛ ديب، عماد: فئات المجتمع المصري في العصر المملوكي (٦٤٨-١٢٥٠هـ/٩٢٣-١٥١٧م)، مجلة جامعة البعث، مج ٣٨، العدد ٥٢ لسنة ٢٠١٦م؛ دويدار، مصطفى: الأمراء الطواشية في العصرين الأيوبي والمملوكي الأول ص٣٥-٤٠ .

- David Ayalon: The Eunuchs, In the Mamluk Sultanate III, The Mamluk Military Society, London, 1979, P. 268 ..

٤٣) دويدار، مصطفى: الأمراء الطواشية في العصرين الأيوبي والمملوكي الأول، ص٣٠٩ .
(٤٤) القلقشندى: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج٣، ص ٥٨- ٩٩ .
(٤٥) القلقشندى: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج٣، ص ٥٩؛ سعد، فاروق: رسالة في الخط وبري القلم لابن الصائغ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط١، القاهرة ١٩٩٧م، ص ١٧٦ .

(٤٦) القلقشندى: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج٣، ص ٦٣؛ سعد، فاروق: رسالة في الخط وبري القلم لابن الصائغ، ص١٧٧ .
(٤٧) القلقشندى: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج٣، ص ٦٦-٦٨؛ سعد، فاروق: رسالة في الخط وبري القلم لابن الصائغ، ص١٧٨.
(٤٨) القلقشندى: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج٣، ص ٧٢؛ سعد، فاروق: رسالة في الخط وبري القلم لابن الصائغ، ص١٧٨ .
(٤٩) سعد، فاروق: رسالة في الخط وبري القلم لابن الصائغ، ص ١٧٨ .
(٥٠) القلقشندى: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج٣، ص ٧٩؛ سعد، فاروق: رسالة في الخط وبري القلم لابن الصائغ، ص١٧٩ .
(٥١) سعد، فاروق: رسالة في الخط وبري القلم لابن الصائغ، ص ١٧٩ .
(٥٢) سعد، فاروق: رسالة في الخط وبري القلم لابن الصائغ، ص ١٧٩ .
٥٣) القلقشندى: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج٣، ص ٩٩ .

المراجع والمصادر

أولًا: المصادر

١- **القرآن الكريم**

البرزالي، علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد (ت ٧٣٩هـ):
المقتفى على كتاب الروضتين "تاريخ البرزالي"، تحقيق د/عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصيرية، ط١، بيروت ٢٠٠٦م.

ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ):
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٧، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة.

ابن حبيب، الحسن بن عمر (ت ٧٧٩هـ):
تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، ج١، حققه د/ محمد محمد أمين، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧٦م.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ):
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،ج٢، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد ١٣٤٩هـ.

ابن دقماق، ابراهيم بن محمد بن أيدمر:
الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، تحقيق د/ سعيد عبد الفتاح عاشور، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى١٩٨٢م.

الدواداري، أبو بكر عبد الله بن إيبك:
كنز الدُرر وجامع الغُرر "الدُرة الزكية في أخبار الدولة الزكية"، ج٨، تحقيق/

أُولرخ هارمان، القاهرة ١٩٧١م.
الذهبي، الإمام أبو عبد الله شمس الدين (ت ٧٤٨هـ):
سير أعلام النبلاء، ج١، رتبه/ حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، لبنان ٢٠٠٤م
السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ):
معيد النعم ومبيد النقم:، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، بيروت ١٩٨٦م.
شهابي، قتيبة:
معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية "من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين"، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٩٥م.
آل الشيخ (عبد الرحمن بن حسن):
فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، صححه سماحه الشيخ/ عبد العزيز بن باز، المكتب السعودى التعليمى بالمغرب، الرباط.
الظاهري، غرس الدين خليل:
زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، صححه/ بولس راويس، باريس ١٨٩١م.
العمري، ابن فضل الله العمري:
التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق/ محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨م.
العيني، بدر الدين محمود (ت ٨٥٥هـ):
عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ج٥، عصر سلاطين المماليك، حققه د/ محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ٢٠٠٩م.

أبو الفدا، المؤيد عماد الدين إسماعيل (ت ٧٣٢هـ):
المختصر في أخبار البشر، ط١، ج٤، المطبعة الحسينية، القاهرة.
فهد، عمر (ت ٨٨٥هـ):
إتحاف الورى بأخبار أم القرى، ج٣، تحقيق/ فهيم محمد شلتوت، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٩٨٤م.
القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٢١هـ):
صبح الأعشى في صناعة الإنشا ج٣، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٣م.
الكتبي، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ): فوات الوفيات والذيل عليها مج٣، تحقيق د/إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
ابن كثير، الحافظ أبو الفدا (٧٧٤هـ):
البداية والنهاية، ط٧، ج١٣، مكتبة المعارف، بيروت ١٩٨٨م.
المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ):
- المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، ج٢، بولاق، القاهرة ١٨٥٣م.
- السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٢، تحقيق/ محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧م.
الملطي، عبد الباسط بن خليل بن شاهين (ت ٩٢٠هـ):
نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين، تحقيق/ محمد كمال الدين عز الدين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٩٨٧م
النويري، شهاب الدين أحمد (ت ٧٣٣هـ):
نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٣٢، تحقيق/ إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٤م

ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن أيوب الحميري (ت٢١٨هـ):
السيرة النبوية، ج٤، حققها/ عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ١٩٩٠م.

المراجع العربية:

أمين، محمد – إبراهيم، ليلى:
المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، دار النشر بالجامعة الأمريكية، القاهرة

البابا، كامل:
روح الخط العربي، دار لبنان للطباعة والنشر ١٩٨٣م.

الباشا، حسن:
– الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ج٢، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٦م.
– الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٩م.

البقلي، محمد قنديل:
التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٣م.

البكري، محمد حمدي:
الإعجام في الأبجدية العربية، مجلة المكتبة العربية، العدد الأول يونيو ١٩٦٣م.

الجندي، مجاهد توفيق:
الخط العربي وأدوات الكتابة، ط٢، القاهرة ١٩٩٣م.

جمعة، إبراهيم:
قصة الكتابة العربية "سلسلة اقرأ ٥٣"، دار المعارف ١٩٤٧م.
الامام الحافظ، شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى:
المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح، القاهرة ٢٠٠٧م.
الداني، أبو عمر عثمان بن سعيد:
المحكم في نقط المصحف، دمشق ١٩٦٠م.
دهمان، محمد أحمد:
معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت.
دويدار، مصطفى علي:
الأمراء الطواشية في العصرين الأيوبي والمملوكي الأول، دار العالم العربي، القاهرة ٢٠١٧م.
رزق، عاصم:
معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط٢، مكتبة مدبولى، القاهرة ٢٠٠١م.
سعد، فاروق:
رسالة في الخط وبري القلم لابن الصائغ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط١، القاهرة ١٩٩٧م.
شبارو، عصام:
السلاطين في المشرق العربي (معالم دورهم السياسي والحضاري)، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٩٤م.
شيحة، مصطفى عبد الله:
دراسة تاريخية وأثرية لشواهد القبور الإسلامية المحفوظة بمتحف قسم الآثار بكلية الآداب – جامعة صنعاء، مكتبة الجامعة للطباعة، القاهرة ١٩٨٤م.

عاشور، عبد الفتاح سعيد:
العصر المماليكي في مصر والشام، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٧٦م.
عبد الرحمن الصائغ:
تحفة أولى الألباب في صناعة الخط والكتاب، ط٢، تحقيق /هلال ناجي، تونس١٩٨١م.
عبد المهدي، عبد الجليل حسن:
المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي"دورها في الحركة الفكرية"، ج٢، مكتبة الأقصى، الأردن١٩٨١م.
العريني، السيد الباز:
المماليك، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٦٧م.
عفيفي، فوزي سالم:
نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية، ودورها الثقافي والاجتماعي، وكالة المطبوعات، الكويت ١٩٨٠م.
العمايرة، محمد عبد الله سالم:
المعجم العسكري المملوكي، ط١، دار كنوز، الأردن ٢٠١٠م.
الفرماوي، عبد الحي:
قصة النقط والشكل في المصحف الشريف، القاهرة ١٩٧٨م.
الكردي، محمد طاهر:
تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه، جدة ١٣٦٥هـ.
ماهر، سعاد:
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٩٧٩م.

المسعود، حسن:
الخط العربي، دار نشر فلاماريون، باريس ١٩٨١م.
النعيمي، عبد القادر بن محمد: الدارس في تاريخ المدارس، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠م.

المراجع المعربة:

سامي، شمس الدين:
قاموس تركي، دار سعادت١٣١٧هـ.
فضائلي، حبيب الله:
أطلس الخط والخطوط، ترجمة/ محمد التونجي، طلاس للترجمة والنشر.
- لوكاس، الفريد:
المواد والصناعات عند قدماء المصريين، مكتبة مدبولى، القاهرة ١٩٩١م.

الرسائل الجامعية:

إبراهيم، عطيات:
الرخام في مصر في عصر دولة المماليك البحرية، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٤م.
بيومي، محمد علي حامد:
كتابات العمائر الدينية العثمانية باستانبول، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩١م.
حسين، مصطفى:
المحاريب الرخامية في قاهرة المماليك البحرية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٨١م.

عبد العال، علاء الدين:
شواهد القبور الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي في مصر، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة سوهاج ٢٠٠٤م.
النقوش الكتابية الكوفية على العمائر الإسلامية في مصر من بداية العصر الأيوبي وحتى نهاية العصر العثماني، رسالة دكتوراه، كلية الأداب، جامعة سوهاج ٢٠١٠م.
عبد الكريم، دولت:
الخوانق في العصرين الأيوبي والمملوكي، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة القاهرة ١٩٧٣م.
علام، عادل شريف:
النصوص التأسيسية على العمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة: دراسة مقارنة في ضوء التخطيط وما ورد بالمصادر والوثائق، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة أسيوط١٩٨٦م.
المالكي، شريفة بنت رده بن عطية:
الأمراء المماليك في القاهرة خلال عصر دولة المماليك البحرية، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى ٢٠٠٦م.
محمد، خلود عبد القادر:
النقوش الكتابية على العمائر الدينية السلجوقية بمدينة قونية في الأناضول، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة أسيوط ٢٠١٧م.
محمود، عاطف سعد:
النقوش الكتابية الباقية على الآثار بمنطقة مصر الوسطى منذ الفتح الإسلامي وحتى نهاية القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي٢٠٠٢م.

الأبحاث العلمية:

جاد، سهام عبد الله:
النقوش الكتابية على العمائر الدينية بطرابلس الغرب في العصرين العثماني الأول والقرمانلي، كتاب المؤتمر ١٦، شرم الشيخ ٢٠١٣م.
الحداد، محمد حمزة:
دور مصر التاريخي والحضاري في مجال الكتابة والخط العربي، مجلة حروف عربية، العدد ٢٠، السنة ٧، دبي ٢٠٠٨م.
ديب، عماد:
فئات المجتمع المصري في العصر المملوكي (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، مجلة جامعة البعث، مج ٣٨، العدد ٥٢ لسنة ٢٠١٦م
ذنون، يوسف:
- خط الثلث ومراجع الفن الإسلامي، ضمن الفنون الإسلامية، المبادئ والأشكال والمضامين المشتركة، دار الفكر، دمشق ١٩٨٩م.
- خط الثلث القديم والعمائر العربية والاسلامية، مجلة حروف عربية، العدد ٢٠، السنة السابعة ٢٠٠٨م.
عبد الوهاب، حسن:
توقيعات الصناع على آثار مصر الإسلامية"، مجلة المجمع العلمي المصري، مج ٣٦، ١٩٥٤م .
فهيم، فتحي فهيم:
نصوص الإنشاء بالعمائر الدينية السلجوقية في الأناضول، بحث بمؤتمر الآثاريين العرب، الثالث عشر، ليبيا ٢٠١٠م.

النقلي، آسيا بنت سليمان:
الطواشية ودورهم في دولة السلاطين المماليك، مجلة كلية الأداب، جامعة أسيوط، ع ٢٢، يناير ٢٠٠٧م.

المراجع الأجنبية

David Ayalon:
The Eunuchs, In the Mamluk Sultanate III, The Mamluk Military Society, London, 1979
Safadi (Y. H):
Islamic Calligraphy, Thames and Hudson, London 1987
Wiet,Gaston:
"Les Inscriptions Du Mausolée De Shafii", Bulletin de L Institut d Egypte, Tome.XV, Session 1932-1933,Imprimerie de L Institut Français d Archéologie Orientale, Le Caire,1933
The World Book Encyclopedia: V.13, United States 2002